عـدد ١٣ — عشرة صفحات — السنة الاولى

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا .... ٨ فرنكا
خارج الايالة عن سنة سلفا .... ١٠ —

* الاعلانات *
تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة

الادارة
نهج بـاب السويقة عـدد ١٨٣ بتونس



المشير

EL MOUCHIR

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة مع التنقيح

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بطابع المدير الطيب بن عيسى

Le Directeur - Rédacteur - Gérant :
TAIEB BEN AISSA
Bureau : Rue Bab-Souika, 183
TUNIS

اشير بما يمليه علي الضمير اذ ما انا الا * اسير الوجدان * اما اخلاصي فالله متولي السرائر

تونس يوم الاحد ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ — * جريدة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية * — الموافق ٢ افريل ١٩١١

الوجدان واللسان

الشعور بالتأثر هو وصف كاد ان يكون عاما لكل الادميين على الاطلاق ولكنه يختلف في النمو فيتضاعف في الذين كبرت نفوسهم ويتناقص في الذين لم تنبعث فيهم روح الحياة الاحساسية القوية

والحياة الاحساسية لها اسباب دقيقة تبنى على التربية القويمة والتعليم الصحيح والوسط الاجتماعي الراقي

هاته العوامل لا يستهان بها بيد ان هناك جاذبية اقوى وهي الغيرة الفطرية التي تتمكن في طباع البعض دون البعض وهنا تظهر فروق كبرى بين الغرائز

وان الغرائز كثيرا ما تتولد من الانساب وهي تكون شريفة او خبيثة فتوجد الحماسة في ابناء الحلال وتفقد في ابناء الحرام فالاصالة وضدها لهما دخل عظيم في مبادي البشر وتباين فطرتهم الطبيعية

تتناهى الانسانية في الذين رضعوا من ثدي امهاتهم الطاهرات العفيفات السالمات القلوب اللاتي عمرت بواطنهن بالشرف والصدق وتربوا في حجورهن واكمل تهذيبهم آباؤهم الشرفاء الاخيار واساتذتهم الامناء المخلصون

وتضمحل الانسانية او تقل في الذين تربوا بين من لا خلاق لهم واشربت ضمائرهم انواع الرذائل واستفحلت في سرائرهم الخبائث

تلك العوامل المتضادة من شانها ان تحدث الميز والتفرقة بين السجايا العامة واهم ركن عامل فيها هو التوارث لان التتبع والتعقب اثبتا هاته الحقيقة

ان الناس على طبقات متغايرة الدرجات فمنهم من يتعاظم فيه الاحساس فيدافع عن بيضته ويذب عن منعته فيصون بذلك الناموس والنظام والعمران ويفيد جامعته وشعبه وطائفته وعشيرته وعائلته على نسب متقاربة بذلك الاحساس المتجسم فيه ومنهم من لم يكتسب الاحساس بتاتا او ناله الجزء الضئيل منه فلا يرى للذمة معنى ولا للشرف اعتبارا يشاهد ما لا تطيقه الافئدة ويعاين ما لا ترضاه النفوس الا انه يغض الطرف كانه لا يرى ولا يشاهد ولا يعاين

وتلك حكمة الله في تفضيل الخلق بعضهم على بعض بالخلق وان منهم من يشذ عن هذا القياس ولكن السنن قلما تتخلف وتأتي على خلاف المعهود

ان للكون سيرة نظامية حققتها التجارب واثبتت انطباقها التأملات وهي كثيرا ما تتطابق [illegible] وتغايرها في الافراد

ان الذين تدفعهم الحماسة الى اعلى مراتبها يشعرون بالطبع بحركات نفسانية متتابعة تصعدهم حيث العمل في اكبر خطة حملت على عواتق الانسانيين وهي المجاهرة بافكارهم والتصريح باغراضهم الاصلاحية بأول جذع وبأكثر اقدام فلم يكن من همتهم العالية الا ان يوفوا بما توجبه الذمم النقية وما تستدعيه من ضروب الجسارة والثبات باصوات مرتفعة لا تخفت وقلوب ناطقة لا تهاب فالتيار يغرقهم في البحور العميقة ويسيرهم في المسالك الوعرة وكل ذلك لم يحل بينهم وبين تنفيذ مقاصدهم النبيلة

وان الذين يخافون من الطواري التي يتوقعونها وان كانت بعيدة الوقوع وتغرس فيهم المسالمة بكيفية تذهب منهم كل خاصيات الميل مع الوجدان والاخلاص . يعكفون في زوايا الخمول لا حول لهم ولا قوة سوى السكون والركون ولربما وظيفتهم في الهيئة الاجتماعية تناقض الجمود على خط مستقيم وفي هاته الحالة السيئة بالضرورة تكون اصواتهم منخفضة وشعوريتهم مكنونة في صدورهم الضيقة محصورة لا تخرج ولا تجول وكانهم يتخيلون ان في اصداعهم ضربة قاضية على مصالحهم الخاصة وهم على كل حال يعبدونها من دون الله

الاصوات المرتفعة والاصوات المنخفضة دوما تكون تابعة للوجدان وهو يكون في اجل مظاهر الكمال او في اسقط بوادر النقصان بما يعرض له من الدواعي

ان الشجاعات الافصاحية والاقدامات الكلامية ليست بالامور الهينة ولذلك فتتوقف على الغرائز الفطرية والتربية الخفية في الاكثر واين هما من غالب الناس ؟.

ان الشعوب يبعد جدا او يستحيل ان تحسن حالتها بدون الاصوات التي تعلو ويرن صداها حتى يقرع الاذان الصماء فضلا عن السامعة

ولذلك كان الجهوريون يعتبرون في مصاف اعاظم الرجال عند كل الامم ولهم المرتبة السامية والكلمة المسموعة وبالاحرى التأثير الكبير الذي يقود الفكر العام والحكومة معا في آن واحد

هولاء الذين بهاته المثابة نادرون ويعز وجودهم بالاخص في الامة التي لم تبلغ رشدها ولم تستكمل نهوضها او كانت يقظتها تدور حول نقط خارقة للعادة

العروج في مدارج الانتباه لا بد له من مؤثرات رائجة تحيي الشعور وتقوي الاحساس وتعظم اليقظة وكأن دواعيها تنحصر في كثرة اصوات الاصلاح ونموها ويغلط من يتوهم ان السكوت انفع وان نظام الاجتماع يسير بطبعه بدون احتياج الى تلك الامور

ان الاصوات المرتفعة كثيرا ما اظهرت العيوب وبتأثيرها تدوركت وصارت خيالية بعد ان كانت وجودية وقليلا ما اعرض عنها فالغيت ولم تجن منها النتائج المرضية

اما الاصوات المنخفضة فهي شعار استفحال داء التقاعس ومرض الفشل وتمكن اسباب السقوط

ان افسد الافكار هي التي ترى في السكوت الخير وفي الكلام الشر وتغرها الاوهام والظنون فتفضل ما لا يستحق التفضيل وفوق كل ذلك فان الجبن هو الذي يؤدي الى الاعتذار

ان قلة الاكتراث بالمصلحة العامة يحول دون فتح الافواه وطلق الالسنة وتحريك الشفاه وكلها افعال بسيطة يهابها من ضعفت ارادته فيخفت صوته ولا يبدي للاحساس ادنى اثر

ليست الانبعاثات نحو اختيار احدى الصفتين المجاهرة او الصمت الا معيارا لتمييز ارواح البشر لان اللسان هو ترجمان الجنان

هذه اقرب الاسباب لمعرفة الاسرار الحقيقية للكلام والصمت وهناك عوارض تجعل المطرد منعكسا فكم من كبير جمد دمه بعد ان كانت حرارة الشباب ترميه في مزالق الاخطار ويصدع بدون ما يفتكر في عواقب تطرفه الذي يستحق عليه الانتقاد للغيرة المتوقدة فيه فيرجع في ذلك الطور الذي يتمثل فيه بالناعس والمتقاعس وكم من صغير تربى على الخوف فاعتاد السكوت في مقام الكلام والرضاء في مقام السخط انحيازا الى الطريق التي يظن ان فيها سلامة عواقبه مع انه لم يفقد قوة الصغر ولم ينتقل الى دور الشيخوخة

هذان العارضان يحدثان الى السبيلين وهناك ما يعتري طرفا واحدا فان الذين تتوالى عليهم المصائب وتتكاثر امامهم النوائب ينقلبون عن وجهتهم الاولى وتتداخل في عروقهم الاحساسات وهي اما تتزايد عن ذي قبل او تتطور من جديد بكيفية غريبة كما ان الذين تشملهم النعم ويزول ما بهم من الكدر ينقلبون عن صبغتهم الاولى ويتخيلون ان الناس كلهم سعداء مثلهم لا يشكون من التنغيص

ولهذا فالعوارض العادية تخرق السياج وتسير الناس على منوال آخر غير المتعارف

وعلى كل حال فالعبرة بالاعمال الواضحة والا فاستقباح الحسن واستحسان القبيح هو شاذ وان كان الناس غالبا يصرحون بما لا يعتقدون جريا مع اغراضهم السيئة ومباديهم المنكرة

هاته الطباع هي الشائعة الكثيرة ولكن في بعض الناس طبع لا اعتقد اقبح منه في نظري وهو اضمار الشر والضغينة والحقد ولا يتظاهرون باشمأزازهم ولو نوعا من الامور التي استنكروها وشاهدوا اضرارها في حين ان لهم قدرة تخولهم حق الافصاح عما يخالج ضمائرهم . ويا ليتهم ادركوا ان التظاهر بالمقاصد والدفاع عن مصلحتهم بالجدال والمحاججة اولى في نظر العقلاء من الاحقاد القلبية اذ بذلك يلقنون الانظار التي لا تضمر الشر ولكن لم تهتد الى الخير

وقصارى ما اقول ان الذين يعملون لسعادة امتهم يلزمهم ان يكونوا بالمرصاد ليحاججوا ويجاهروا باصوات مرتفعة يدافعون بها عما يخل بمصلحتهم القومية ليسدوا الخلة ويبروا العلة ويسلكوا بامتهم سبل الاسعاد

الطيب بن عيسى

الاحوال الاسلامية

عن الصحف

المؤتمر الاسلامي

ذكرت الصحف المصرية انه تقرر عقد مؤتمر اسلامي في القاهرة برئاسة الوزير مصطفى رياض باشا المشهور واختير للجنة الادارية عشرون من رجال مصر وحملة الاقلام والصحافة فيها . ويقول « الاهرام » ان المؤتمر سيطلب قسمة الوظائف بين المسلمين فيعطى كل واحد حقه حتى لا يبقى سبيل الى الشكوى وذلك لان [illegible]

وتقول « الجريدة » ان هذا المؤتمر بعيد عن كل فكرة دينية بعيد عن فكرة المعاداة او المخاصمة انما الغرض منه تمحيص المطالب القبطية بغاية الهدو والاعتدال ليرجع الحال الى ما كان عليه قبل ان يتاثر المصريون بالحركة القبطية

الاسلام بافريقيا

افاد التقويم الرسمي لافريقيا الغربية ان قبائل الالوف ببلاد السنيغال كلهم اسلام وان قبائل الفولا يناهز ٦٧٠٠٠٠ نسمة وهم اصل قبائل بلاد الغينه قد دخلوا عن آخرهم في دين الاسلام ويلي هذين القبيلتين في الاهمية الداهوكية فانهم يسلمون بسرعة ويوجد في القطعة العليا من بلاد السنيغال وفي نهر السودان مليون ونصف من المسلمين من مجموع السكان وهو خمسة ملايين وقد ابتدا الاسلام يدخل في ساحل العاج وفي بلاد الداهومي وحينئذ فالاسلام اخذ في الانتشار بسرعة في سواحل افريقيا الغربية

قال « الاخبار » وقد اهتز لهذا الاهتداء بعض اشياع النصرانية ولم يعلموا انه لا بد من قاعدة اجتماعية ادبية قاضية باستقلال النفوس في الاحكام المدنية غير انه قد شهد اهل المعرفة بان اهتداء الوثنيين والكفار من اهالي افريقيا الغربية قد هذب عقولهم ورفع مداركهم وقاوم داء المسكرات الذي كان مهددا لهم وعليه فقد اخطات جريدة الطان في مقالها في ٢١ فرايير الفارط اذ حذرت الحكومة من خطر سياسي خيالي وهو ما زعمته من اعانة الدولة على بث الاسلام فاساسة الاسلام والمسلمين لا يمكن ان

تبنى على الصلابة والاكراه ومن قال بذلك فان اقواله لا تدل الّا على الاعانة على بث الفساد والاخلاق الدنية بين اقوام سذج قد اخذنا على عاتقنا بث التمدن بينهم بالخدمة والعمل وعليه فقد اصابت حكومة باقامتها مدرسة عربية جامعة ببلدة جنة والتجربة على ذلك اقوى دليل وفي ذلك ما يدل على نبذ قول القائلين بحمل الاهلي على التشبه بجميع اخلاق الغالب وعلى سقامة افكار جريدة الطان

تركيا وشبانها

كتب صاحب « تصوير افكار » مقالة تحت عنوان « تركيا او شبان الترك » يؤيد فيها قول من انكر من المبعوثين بانه لا يجوز ان يطلق اسم « تركيا » على السلطنة العثمانية ولا « شبان الترك » على ارباب الافكار الجديدة من العثمانيين لان هذا التعبير سقيم من جهة اللفظ والمعنى لان هذه السلطنة اذا فتحها الاتراك فهي ليست لهم لانها مؤلفة من عناصر مختلفة كالعرب والارناووط والروم والارمن والبلغار والصرب والاكراد والجركس والاتراك فلفظ « تركيا » لا يجوز من حيث التركيب ولا من حيث الحقيقة لان سائر العناصر تتألم لما ان ذلك يشعر بانه لا حكم لوجودهم اذ انهم غير مشاركين لاخوانهم الاتراك في النهضة العثمانية فالاولى ان يقال « العثمانيون الاحرار » او « المصلحون العثمانيون » او « السلطنة العثمانية » او « المملكة العثمانية » او غير ذلك واذا قلنا مملكة الترك فهو لا يصح الّا بنوع من التجوز على بعض سكان آسيا الصغرى ومملكة الترك او تركستان هي في الحقيقة ما وراء النهر وهذه البلاد (اي آسيا الصغرى) كانت تسمى بلاد الروم وهذا التعبير يطلق الى اليوم عليها ولا يستنكر . وقال ان اول ما دخل هذا التعبير السقيم (تركيا) كان منذ اربعين سنة لما قام مصطفى فاضل باشا شيخ المطالبين بالحرية من العثمانيين وكتب في جرائد اوروبا مطالبه فاخذ مترجمو الجرائد التركية وكانوا من الارمن اذ ذاك ينقلون هذه الكلمة الى اللغة العثمانية بدون نظر في صحتها وعدمه ومطابقتها للواقع او مخالفتها له ناسين ان المملكة العثمانية او الممالك العثمانية تمتد من البحر الاحمر الى البصرة على خليج فارس ومنها حتى تصل الى بني بازار فمصر فطرابلس الغرب فجزائر البحر الرومي وكل ذلك يقال له المملكة العثمانية التي نسبها السلطان عثمان الى نفسه وجرى الاصطلاح على ذلك . قلنا وعسى ان تنتبه الى هذه النكتة جرائدنا العربية ولا سيما في مصر عند ترجمة هذه اللفظة الى العربية عن اللغات الافرنجية فان ما قاله رصيفنا صاحب تصوير افكار هو الذي قوله العقلاء العثمانيون منذ سنتين وجرينا عليه في المقتبس منذ انشائه فلم تعرض في كلامنا هذه اللفظة قط واذا عرضت في كلام غيرنا نبدلها بلفظ العثمانية لنخلص من هذا الغلط الظاهر

مسالة الكويت

اصبح الائتلاف بين الحكومة العثمانية وانكلترا في مسالة الكويت على قاب قوسين او ادنى لان تصريحات السير ادوار غراي في مجلس المبعوثان وتنازل المانيا عن حقوقها في فرع بغداد والبصرة رفع المشاكل القائمة في سبيل هذه المسالة وجعل حلها امرا سهلا لان السير ادوار غراي نفى حق الحماية الذي يظن لانكلترا على الكويت واعترف بان علائق انكلترا فيها هي تجارية محضة فما دامت المسالة مسالة تجارية فلا تحرم الدولتان من ايجاد طريقة لحلها في وقت قريب لان الحكومة العثمانية لا تتعمد اخلال مصالح انكلترا التجارية بوجه من الوجوه

ويدل تصريح السير دوارد غراي على ان المذاكرات التي بين الحكومتين بشان هذه المسالة دخلت في طور مناسب .

***

طلب سعد الدين افندي الخليل مبعوث حوران من الصدارة تعجيل اللائحة القانونية التي حررتها نظارة النافعة بشان الطرق المقتضي انشاؤها في حوران

اليمن

ذكرت الاهرام من اخبار اليمن ما يلي :

طلب اهل العامر . والقارة . والوفوع . واهل عبال . وعزان . والبحاح . والهيج . وسهر . وخيس بني سعد ووادي حمار . ان ينتظموا في سلك العسكرية العثمانية ليساعدوا الدولة على الثوار وخرج بعضهم مع الياس بك ولما وصلوا الى عبال ارجعهم الى قراهم ومحلاتهم ليحافظوا عليها وافهمهم انه متى احتاجت اليهم الدولة تدعوهم الى مساعدتها

وادرك الزرانيق ان قوة الدولة ستاخذهم من كل جانب فجاء شيخهم الشيخ محمد يحيى الى الميرالاي رضا بك يعرض خدمته على الدولة ومعه قافلة من الجمال لنقل ارزاق العسكر ومعداتها فطرده رضا بك وقال له ان الدولة ليست بحاجة اليهم وان القوة العسكرية واصلة الى بلادهم لتعاقب المجرمين وتجري العدل وتوطد السلم

ورفض رضا بك استخدام الجمال من الزرانيق على ان العسكرية بحاجة الى كثير من الجمال وهي تجمع عددا كثيرا منها . وقد فعل رضا بك حسنا حتى يفهم هؤلاء الاشرار ان حيلهم لا تنطلي على رجال الحكومة . فهم اذا راوا قوتها تظاهروا بالخضوع والخنوع . واذا راوا ضعفا منها قاموا للثورة والافساد وقد حل الرعب بقلوب القبائل بجهة بلاد الشام فتفرقوا واعتصم اكثرهم بالجبال البعيدة

« كان جماعة الادريسي قد اكرهوا ابن الهيج شيخ الواعضات على ان يقدم للادريسي رهينة فقدم اخاه . ولكن الرجل اتفق مع رجال الدولة فخرج بجماعته مع العساكر لقتال الثوار الخوارج

وخرجت مشايخ ريمة برجالهم فقاتلوا القداد قائد جيش الامام قتالا مرا شديدا ولكي تدركوا اهمية القوة القائمة الان من القبائل في تلك الجهات لمناصرة الدولة نذكر لكم اسماءها فنصراء الدولة هناك الان بنو ناهت وبنو نحيت وبنو واقد وبنو وقيد وبنو سعيد وبنو الطليلي وبنو سعد وبنو مقاتل وعمة جبي وطولقة الغارم وبنو احمد وصنع وبنو جعد وبنو النصير . وسبط وبدج وحورة واهل الحسام وحورة والسافية والبطين وكسمه وبنو ليب والتكارير وبنو خنج والخطيين والرباط واهل علوجة وقد خرج محمد علي بك والي صنعاء من تلك المدينة فسار بالجيش بجهة مناخة فالتقى بالمشارقة اصحاب الامام يحيى فحدثت معركة شديدة قتل فيها من المشارقة ١٢٠٠ رجل وقتل من الاتراك نحو مئتي رجل واخذ العساكر من قوم الامام مدفعين والقوة العسكرية مخيمة الان في عبال . ولم يخرج محمد علي من صنعاء الّا بعد معركة شديدة منذ اسبوع اذ نصب على باب صنعاء ١٢ مدفعا فهجم المشارقة على الباب فزاد عدد المدافع وقتل منهم خلقا كثيرا فطار الى الفلاة

الاحوال المحلية

ادارة المال

في مثل هذا الوقت من العام الماضي كانت ادارة المال احدثت انقلابا كبيرا في هيئة قبس المزارع ولربما سارت في ذلك على طريقة تغاير العوائد السالفة قبل ذلك العام من كل الوجوه وقد كان الانتقاد منصبا على الادارة في ذلك الاوان ولكن تاليف اللجان فيما بعد ظهر منه نوع من التحسن وهو الواجب المطلوب وذلك انها عينت تلامذة المدرسة الخلدونية والمتعمرة الفلاحية المحرزين على الشهادة المدرسية للقيام بوظائف القبس وهو ابتكار في محله لان الخلدونيين اعرف طبقة تونسية بعلم المساحة ولان ابناء المتعمرة اعرف طبقة بفن الفلاحة ومن البين ان القبس يحتاج الى اتقان ذينك الركنين وفي توزيع الاعمال على المقتدرين ضرب من الانصاف خصوصا وقد خص كل شغل بمن يتقنه

نعم بهذا التغيير اصيبت قدماء القباسين ضربة قاسية بدون ما اخذوا في مقابلتها عوض ولا اعانة وذلك من الاجحاف

بعد كل ذلك فان هذا العام ظهرت فيه امور تدعو الى الاستغراب وهي ان كثيرا من الذين سافروا في العام الماضي واتضحت مقدرتهم وحسنت سيرتهم والازمة الادارية تشهد لهم بذلك قد طرحوا بدون ما يعرفون لذلك سببا وان كثيرا من الذين عطلوا بالعام الماضي اما لعجزهم او لسوء سيرتهم قد تعينوا وان كثيرا من الذين لم يتعلموا في المدرستين المذكورتين ارسلوا وان كثيرا من الذين تعينوا هاته السنة واشعروا بالاماكن المامورين بالذهاب اليها اعلموا بالتشطيب عليهم في آخر وقت اي بعد ما هيأوا معدات السفر وصرفوا عليها المبالغ الطائلة

ولم يبق الوقت مسعفا لان تسير ادارة على هذا المنوال حتى تقل ثقة الوطنيين بها خصوصا وقد حان العصر الذي يدرؤ فيه كل اختلال ويداوى فيه كل اعتلال

هاته احدى النقط السيئة المتاخرة وهناك غيرها فان المعاونين المسترسلين في اعدادهم الرتبة وجدوا انفسهم غير مامونين من المحاباة وبيان ذلك ان فيهم من يخدم بالادارة العام السابق والى الآن لم تبعث له بينما تدخل اناسا آخرين لم يخدموا قبلا مع انهم احق بالتاخير من القدماء والامثلة على ذلك كثيرة

الادارة اشترطت في السنين الاخيرة لاستخدام المعاونين القبول في الامتحان ولكنها رجعت تقبل كثيرا بدون ذلك الشرط بل تقدمهم على غيرهم عند التنقيص واعجب من ذلك ان البعض دخل الى الامتحان ولم يقبل فيه ولوحظ عليه بصغر السن ولكن في هذا العام نالته الارجحية وابتدا في العمل قبل المناداة على بعض القدماء الذين هم احق شريعة وقانونا

ان قلة الاكتراث بمصلحة التونسيين هي السبب القوي في ايجاد هذا التذبذب والسير في الطريق المعوج الذي يصعب جدا تصويبه ولكن على الادارة ان تفعل وعلينا بالانتقاد كي ترجع بعض المياه الى مجاريها

ادارة الاختصاصات

ان الخدمة الذين يشتغلون بمعمل الدخان يقدرون بنحو الخمسمائة نفر ولكن معاملتهم قاسية هناك واقرب شيء اليهم التخطئة بالتعطيل الايام العديدة ومن البديهي انهم لا ياخذون في بطالتهم الاجر ولربما كانوا ينفقون على عيالهم زيادة عن كون الدخل زهيد جدا لا يكفي لضرورياتهم وفضلا عن كونهم لا يخدمون في الاعياد والمواسم العربية والافرنجية وذلك ما يستدعي التنقيص في دخلهم القليل وان هاته الحالة سيئة توجب عليهم بالطبع عرض شكاويهم الّا انهم لم يجدوا اسماعا صاغية واذانا واعية في حين انهم يقتحمون اعظم الاتعاب ويتحملون اصعب الاعمال مع التبكير والتوخير ومن اضطر ببعض الاحيان الى القدوم بعد الوقت المعين بربع ساعة فجزاؤه العقاب بالتعطيل لذلك كانت اصواتهم المرتفعة اليوم مسموعة لدى الراي العام والانسانيين والله اعلم هل يصادفها القبول من اولي السلطة ام لا ؟

وان الالتفات الى طائفة كبرى لمن محض الانصاف

خمسمائة شخص يعيشون بالضنك في معمل واحد جدير بهم استلفات الانظار ويحق لهم التشكي الى المراجع التي بيدها قوة التاثير او التنفيذ قد حان الوقت لازالة وصمات الشدة عن هؤلاء الضعفاء لانهم ابتداوا يشعرون ويحسون ويذبون عن منعتهم وحريتهم وهذا هو الاس في اقامة العدل بدل الظلم

وبالجملة فحل هاته المشكلة من البديهيات وذلك بالجري في الخط المستقيم

المستمرضون يتراءون

اليوم ثبت بالبرهان ان سير ادارة المستشفى لم يكن مرضيا ولا مراعا فيه نص المحبسة المبرورة عزيزة عثمانة حتى ان المضايقات في قبول المبتلين من الفقراء لا زالت في تزايد الى ان بلغت الغاية القصوى في حين ان التسهيلات لا زالت في نمو مع المرضى الاغنياء الذين يدفعون الاجور عن مداواتهم

ان المستشفى اسلامي اسس لاسعاف المصابين المعسورين وهذا السر في كل الملاجي الخيرية اما الذين في سعة من الرزق فعليهم بالمحلات الاخرى المخصوصة بذلك

اصبح اليوم في حكم المستحيل اعتماد مستمرضي الفقراء على الدخول الى المستشفى ولولا ان جمعية الصليب الاحمر كفت هاته المؤنة الشريفة وقامت بها احسن قيام لشاهدنا الحالة افظع

صار الكثير من المصابين اليوم يتراءون في الطرقات وادارة المستشفى تأبى قبولهم ولو استعمل الناس كل وسيلة لاقناعها بان المسلمين عليها حقوقا يلزم الخضوع اليها ضرورة وان المستشفى ملك من املاكهم لانه وقف عليهم ومعداته من احباس آبائهم واجدادهم

ان المستشفى وصل الى صورة تقل معها المصلحة العامة وان ما وقع اخيرا لهو قليل من جزيل مما لم تنشره الجرائد ولم تذعه

وهل من الانصاف كما يقول (التونسي) ان يكون الحيوان اسعد حظا من الانسان الآدمي اذا كان وطنيا لان القوانين صارمة على الذين يعذبون الحيوان الباكم ويستخفون بمصلحته الحيوية بينما لا توجد قوانين تعطي تلك الامتيازات الى الحيوان الناطق اذا كان تونسيا

لا غرابة في الفرق بين معاملة الحيوان الناطق والحيوان الباكم فان الاعجز احق بالعناية في بعض المذاهب ولو كان احط منزلة

ان خطة المستشفى اضحت لا ترضي والاقلاع عنها واعتياضها بطريقة البق اصبح من الضروريات والّا كيف تكون الحالة ان بقيت ادارته تجري على هذا المنوال وعلى كل فسيرينا المستقبل الطور الذي سيعقب عند الاوان ولربما كانت عوارض طارية لا تدوم مع طول الزمان

الاحوال الافقية

صفاقس في ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٢٩

الاحتفال بالمولد النبوي

جناب الكاتب المجيد الابرع الوطني الغيور سيدي الطيب بن عيسى مدير جريدة المشير الافصح متع الله ببقائه الانام ونفع بمقالاته الاصلاحية ذوي الافهام اما اداء واجب السلام المصحوب بالاحترام فقد اطلعت على مقالتكم الغراء التي عنوانها « مظاهر الاجلال والتعظيم لمولد النبي الكريم » وسرحت الطرف في رياضها اليانعة والفكر في الفاظها النافعة فالفيتها كاشفة للقناع رافعة للاوهام اتت في زمن وقع فيها الشقاق كانها اوحيت او كتبت بالهام فداوت ببرهم حكمتها قلوب من يروا الاحتفال بمولد نبينا عليه الصلاة والسلام من الضروريات في هذا الزمن واكثت من بخلوا بصرف المال فاستتروا بالدين وقالوا هاته من البدع والفتن ولما اجتمعت ببعض سراة مدينة صفاقس وادبائها وجذبنا اطراف الحديث في شان المقالة وآياتها برهنوا على استيائهم لعدم ذكر مدينتهم ضمن العواصم الكبرى التي ذكرتموها بمقالتكم انها تحتفل كل سنة كسوسة والقيروان والحال ان مدينة صفاقس احتفلت هذا العام بليالي المولد النبوي واياهه احتفالا لم يسبق له مثيل ولا يذكر احتفال آخر امامه فاعتذرت لهم ببعد المسافة وعدم وجود المكاتبين وانقطاع الطريق بجانب المتفرجين وعولت على مكاتبة جنابكم تنشيطا لاهالي مدينة صفاقس وشكرا لهم على المشروع الذي قاموا به واخبارا لسكان بقية العواصم وتحريضا للاقتداء به لانني لا اريد تفصيل ما وقع من الاحتفال الظاهري بتزيين الاسواق وتنويرها بالانوار الكهربائية وبسط ارائكها وتغطية جدرانها بالزرابي والاقمشة ذات الالوان المختلفة البهية بما صارت به البلد كانها عروس

ترفل في حلل سندسية قد خلبت عقول القادمين والمتفرجين بانوارها السنية فان ذلك يحتاج للتفصيل والتبيان واني لست من فرسان هذا الميدان وانما رايت بمدينة صفاقس ثلاثة امور لم يسبق لها نظير وهي جديرة بالذكر والشكر الكثير اولها ان الاحتفال لم يكن مقصورا على اظهار الزينة واجواق المطربين بل اهمه ارضاء الفقراء والمساكين اذ ان اعيان تجار كل سوق من اسواق المدينة جعلوا نصف ما يتحصل من الاعانة لاغاثة الملهوفين وقد وزعت على البؤساء لحد الآن ما يربو على العشرين الف رغيف من السميد النقي « قيمة الخبزة عشرة صانتيمات » ورغما عن كثرة الشحاذين الذين تقاطروا على هذه المدينة من جنوب المملكة وولاية طرابلس وكانوا يتهافتون على المارة بالتسول وقد ضاقت بهم الطرقات ومنذ يوم المولد الى يومنا لم تجد واحدا يتكفف خصوصا من حسبوا اغنياء من التعفف ولا زالت الصدقات تجمع واهل الخير تسعى وتتبرع والاحتفالات تقام بسوق بعد سوق قاصدين بذلك رفعة قدر واحياء ذكر من هو عند الله اعظم مخلوق

ثانيها وهو من الاهمية بمكان اذ اني جلت ايام المولد العاصمة وسوسة والقيروان فلم ار اسرائيليا واحدا من سكان المدن الثلاث مشاركا في الاحتفال او كان له به ادنى اكتراث خلاف مواطنينا اسرائيلي مدينة صفاقس وخصوصا التجار فانهم احتفلوا كسائر جيرانهم وازدانت حوانيتهم باعظم زينة واسرجت فيها وامامها الفوانيس الكهربائية وكانوا يقابلون المتفرجين من الافرنج وغيرهم كابناء الملة الحنيفية وضربوا بسهم في الصدقات التي وزعت على فقراء المسلمين ولم يمنعهم من معاضدة وادخال المسرة على جيرانهم تفرق الدين فهكذا يكون الاتحاد وبودنا ان ينسج على منوالهم في سائر البلاد وقد شرف المحلات التجارية الكبرى كدكان السيدين حسن وحامد اللوز وغيره جناب المراقب المدني بمدينة صفاقس المسيو ساوءون وموظفي ادارته صحبة الاجل الوجيه الخير السيد علي المصمودي خليفة صفاقس واعضاء المجلس البلدي واعيان المعمرين واخذوا قسطا من السرور واثنوا على همة القائمين بترتيب الاحتفالات كالسيد حامد اللوز واخيه السيد عبد الرحمان والسيد محمد العش والسيد احمد بن الحاج محمد السلامي والسيد محمد الحاج قاسم ثناء جميلا وحرضوهم على اقامة الاحتفال في كل عام ووعدوهم بالمساعدة والمشاركة معهم شخصيا حقق الله الآمال

ثالثها ان يوم الخميس الفارط عند الساعة الاولى اقام تلامذة المدرسة القرآنية احتفالا بجامع سيدي الياس « جامع خطبة » وقد غصت رحابه بافواج الاعيان والفضلاء والادباء وكان يقبل المدعوين والوافدين بوجه باش وقلب مملوء لاخلاص كل من الفاضلين الزكيين السيد محمد كمون مؤسسها والسيد محمد الميلي مديرها وقد تلى العالم الاحزم المستنير السيد الهادي طريفه قصة المولد الشريف وكانت من مؤلفات فقيد النوادي العلمية وفرع الشجرة النبوية المرحوم الشيخ سيدي الحاج محمد طريفه والد صديقنا المذكور فحصل للحاضرين تأثيران قويان حلاوة التلاوة وما على التاليف من الطلاوة وكان يتخلل محلات الوقف نشيد التلامذة لمنظومات عصرية توافق المعنى وتطابق المبنى من بنات افكار صديقنا السيد محمد الميلي المذكور فاهتزت الالباب طربا وجذبت العقول جذبا وابتهج الحاضرون بنتيجة التعليم العصري ثم قام الصبي النشيط السيد محمد بن محمد معلى وعمره لا يتجاوز اثنى عشر عاما والقى على مسامع الحاضرين خطابا بليغا ضمنه الترحيب بالمدعوين وكشف القناع عن ثمرة العلم ومزية المعلمين والمتعلمين فسبى بفصاحته عقول السامعين واثر ذلك تلى التلامذة مع بعضهم نصيبا من قصار سور المفصل ثم قام من بينهم تلميذ مهذب لا يتجاوز العاشرة من عمره وهو محمد بن عمر الشريف وقرأ سورة اقرا باسم ربك بصوت رخيم مؤثر وحسن اداء وختم الحفلة الشاب المذكور بقراءة الفاتحة فابتهج الاهالي ابتهاجا عظيما وشكروا سعي السيد المدير ومعلميه على هذا التدريب العجيب والرقي السريع في زمن قريب وانفض المجلس وخرج الناس سكارى وما هم بسكارى ولكنهم من هم جامدي الافكار حيارى اذ صرح احدهم اثناء المجلس بان هاته النابتة ستنبذ الخرافات واعتقاد العجائز . . . فنشكر على لسان جريدتكم همة اخواننا اهالي صفاقس لاسيما تجار سوق الحوانيت القديمة وسوق الفربناني والجمعة والحدادين و بمناسبة معاينتهم سر اغاثة الملهوفين نحرضهم على التعاون في تأسيس جمعية خيرية يضمون اليها دخل وقف الفقراء البالغ سنويا اثنى عشر الف فرنك والله المسئول ان يلهمهم لما فيه الخير والسداد ويكشف لهم سر التعاضد والاتحاد انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

محمد بن مصطفى المنذري

النفائس الشعرية

(للشاعر الفصيح السيد حسين الجزيري)

« السعادة »

بعت المنام بابخس الاثمان * وألفت كل مذلة وهوان
وهجرت ما قد كنت آلفه وفي * ليلي ايت مضاجع الاحزان
دمعي يضارعه الندى في قطره * والقلب لا يخلو من النيران
حتى اذا جاء الصباح بضوءه * ألفى الكرى عني كما الغضبان
والنار بين جوانحي تتأجج * فتزيدني ضربا من الاشجان
دع يا عذولي اللوم في من قد غدى * في حبها جسمي سقيم فاني
هي الوحيدة لا نظير لحسنها * هي الفريدة نزهت عن ثان
فالقلب مني مقرها وبمهجتي * افدي محاسنها مدى الازمان
يا لائمي في حبها كن مشفقا * وارأف بعيني فالبكى اضناني
وغدا الفؤاد يذوب عند تذكري * من لم انل منها سوى الحرمان
فبعادها كالصبر بل ذا اعذب * ووصالها هو منتهى الآماني
ولقد اذاقتني التجافي ولم انل * منها الوصال لكي اصير الهاني
كلا ولا رقت لحالي مثل ما * رق العذول ومن نأى والداني
آه لقد طال التصبر فانكوى * قلبي بنار الهجر والنسيان
يا قوم اني قد توقعت الردى * فاستودعوني واحضروا اكفاني
وتأسفوا عني وقولوا لم ينل * قبل الهلاك الفلتر بالاماني
واذا توسدت الثرى ورجعتم * عني فبثوا للورى اشجاني
وتحدثوا بي في البقاع لتسمعوا * من لا ارى عني سواها الجاني
هي التي تسقيني كاسات الردى * فاراه منها غاية الاحسان
لا تنكروا عني هواها لانني * لم اهو كالمجنون والذبياني
كلا ولا همي ككثيري في التي * قد زانها لون الشفاه القاني
وغدت تميس كالقضيب تمايلا * فتصيد قلب العاشق الولهان
ان التي اهوى بهاء جمالها * اسمى من الغادات والنسوان
ولها مقام دونه نجم السما * والعز يخدمها كما الولدان
فسألتها والقلب مني مقطع * والوجد لم يحتج الى برهان
ما الاسم يامن قد وجدت اشقوتي * حتى غدا سري كما الاعلان
هذا يشير وذاك يزعم انه * قد نابني مس من الشيطان
فتفضلت بعد السؤال مجيبة * تختال في عز وفي سلطان
فانا التي ادعى (السعادة) والصفا * مني بعيد السري للضمآن
فسألتها هلا تجودي بزورة * فتزاح عني لوعة الاشجان
واراك تزهو بين قومي مثل ما * قد زرت اهل المجد والعرفان
وتمتعوا بالقرب منك بقدر ما * قد نلنا من صد ومن هجران
فتعجبت من ذا المقال وانكرت * عني رجاء الخير للوسنان
قالت لقد املت ما لا يرتجى * ويصدني عن منحه امكاني
كيف التقرب من اناس دابهم * حب الخنوع وراحة الابدان
كيف التقرب من اناس عندهم * خير البلاد وشرها سيان
وانا التي قربي يكون لمن غدا * حر الضمير وطاهر الوجدان
وله اجتهاد لا يروم بفعله * غير القيام بواجب الاوطان
اما الالى ترجو اقترابي منهم * مرضى بحب الاصفر الرنان
ولهم قلوب اشربوا فيها الونى * والبخل فيهم ثابت الاركان
فكبيرهم يرضى المذلة شيمة * والحزم مثل الضد للشبان
واذا اتاهم ناصح يبغي العلا * قالوا كثير الختل والبهتان
ولكم تصدوا للفحول بقدحهم * او للالى يسعون للعمران
فاخذت من اقوالها ان النوى * لا زال ممتدا مع الهجران
ولذا نمى وجدي ومن فرط الجوى

(بعت المنام بابخس الاثمان)

(المشير) ان تبادل الافكار له دخل عظيم في ترقية المجتمع البشري ويمكن ان يحسب انه الوسيلة الكبرى في ترويج المعلومات وتهذيب التاريخ

ولذلك فقد حصل لنا اجزل من الفصل الذي نشرناه حيث استفدنا منه ما تهم معرفته ويستقبح جهله عن احوال اخواننا الصفاقسيين ومقدار الاحساس الكبير الذي تجسم فيهم فكانوا يقومون بالمشاعر الاسلامية احل قيام واستطلعنا على ان مواطنينا الاسرائيليين بالعاصمة لا يشابهون اخوانهم بصفاقس من حيث رابطتهم بالمسلمين واستنتجنا اهم من ذلك واعظم وهو ان التربية الصفاقسية قد دخلها اصلاح ذو بال فحصلت بواسطة التعليم الابتدائي الحديث على خطوة شاسعة في طريق الارتقاء

هذه الثمار الطيبة نلناها من المكاتبة المتقدمة التي جمعت التأثير والافادة في آن واحد وما ذلك الا من نباهة منشئها واخلاصه . واما ما جال في بعض الافكار من اننا لم نذكر مدينة صفاقس ضمن بعض العواصم الشهيرة فذلك لا مرادا منه التهاون باحتفالها ولكن النسيان هو الذي ادى الى كون كاف التشبيه ابقت التعداد ناقصا فاقتصرت على البعض والغت مثل صفاقس ونابل وغيرها في حين ان الكل قد قام سكانهم بما يلزم المولد من الحفاوة والاجلال

طربة في ٢٥ مارس ١٩١١

استطلاع غريب على سرقة كبرى

اليوم قدم اثنان اكبرهما يدعى صالح بن عثمان واصغرهما يسمى محمد بن علي واتيا الى البلد في عربة (اندول) الى ان وصلا الى حانوت طباخ بالسوق فسألا صاحبها عن الحاج البخار — فقال لما ذا — قال الاكبر لاني اريد ان اشتري بواسطته دارا واعمر حانوتا لصاحبي هذا فاعلم السيد الطيب بلحسن شيخ طربة السيد محمد بن احمد الجورشي ببليادي [illegible] يرسل من يتبعهما فبعث الحانبة صحبة خديم ذلك الشيخ الاتيان بالنفرين ولما جاؤا الى محل الشيخ وكان به السيد الطيب بلحسن والسيد محمود بن الحجة والسيد بكار الواكدي والسيد عبد الرزاق الوابس والسيد بلقاسم بن خلفه مع خمسة مخازنية ثم حضر البريقادي مع بوليس — فسأل الشيخ النفر الاكبر عن كمية ماله فقال — عشرة دورو — فقال له الشيخ اظهر ما عندك من المال فاخرج من جيبه — تسعة اوراق مالية ذات عشرين فرنك وسبعة دوروات وثلاثة فرنكات وتسعين صانتيما — فقال له الشيخ هذا ما عندك فعند ذلك لاحظ السيد الطيب بلحسن بان الاولى نزعه في ثيابه وتفتيشه وذلك لان كذبه قد تبين ولما حل الاعوان محزمته وجدوا بها — ٦٩٦٠ — نقودا ذهبية عليها اثر التراب فسأله الشيخ من اين لك هذا المال فقال جمعته من فواضل خدمة عامين — فقال له الشيخ اخبرني بالواقع (فقال حتى تخرج الناس) ولما اختلى به مع بعض افراد قال له اطلقني والدراهم تقسم بيننا وينوبك الجزء الاوفر فقال له الشيخ اخبرني بالحقيقة وبعد ذلك تقع القسمة ويطلق سبيلك ولما اقتنع بهذا الكلام حكى الواقع فقال — نحن اربعة اناس كنا في توزر فسمعنا من خديم والدة السيد ابراهيم الهوداني انها رادمة تحت التراب زيرا به مال عظيم وقد حاولنا مرات عديدة اخراج تلك الدراهم فلم يتيسر لنا ذلك الا في الثامنة وبعد الاغتنام قسمنا القدر بالحفنة فنابني قسط دفعت منه اربعة واربعين دوروات الى الحاج البخار واعطيت الى رجاب باسمه الدرويش اربعة وعشرين دوروات ثم ذهبت الى تونس ووصلت امس التاريخ فوجدت هذا الولد الذي معي فرغبت منه ان يسوح برفقتي في اطراف الايالة ووعدته بفتح حانوت له في اي بلد شاء ليحترف بصناعته وهي الطبخ واشتريت له بعض اثوبة واكتريت الاندول الذي اوصلنا الى هنا هذا المساء

ومن الغد تحرر التقرير المذكور وعقب البحث بمحضر الخليفة ووجه الى عامل الاحواز بواسطة شيخ طربة مصحوبا بالجماعة والنفرين ولما وصلوا الى تونس دخلت الدراهم الى الخزينة واحيلت النازلة على الوزارة وسيق الشخصان الى السجن

— ط —

المقتبسات الاستطلاعية

الجمعية الصهيونية

ان امال الجمعية الصهيونية هي استعمار جهة من الارض يحشر اليها اليهود ويفضل ان تكون اورشليم لقيام فيها يوما ما ملك اسرائيل الا ان بعض اعضاء هذه الجمعية يخالف البعض الاخر في هذه النقطة فبعضهم يقول : اذا كان القصد جمع اليهود في مملكة تحكم بهم واهم فخير لنا ان تكون حيثما تيسر ذلك من الارض . والبعض الاخر يقول : ان القدس هي المقصودة بالذات وفيها يقام ملك اسرائيل وقد ظهر هذا الاختلاف في مؤتمر الصهيونيين الذي عقد من عهد غير بعيد في المانيا الا ان الفريق الذي يقول باستعمار القدس كان اكثره وجله ممن غلب عليهم الفكر الديني وان كان فيهم بعض النبلاء الذين هم من الطبقة المالية العالية والذين يقدمون الماديات على كل شيء . اما اليهود من غير المنتسبين الى الجمعية الصهيونية وخاصة العقلاء والمستنيرين منهم فاكثرهم غير موافق للصهيونيين ولا هو براض عن مباديهم وهناك جرائد كثيرة تعارض فكرة الصهيونيين ومنها جريدة (لتيانبو) اي الزمان التي تطبع في الاستانة العلية واليك اراء المعارضين لهذه الجمعية العلم منها كيف ان مشروع الصهيونيين وغرضهم في استعمار فلسطين لا يؤدي الى النتيجة التي يسعون للحصول عليها وانها اضعف الرجاء بالحصول عليها

(١) يقول المعارضون ان المهاجرة الى اورشليم لاقامة ملك اسرائيل رجوع الى تاسيس الوطنية الاصلية لليهود وهذا يستدعي نكران الوطنية الطارئة وانكارها عليهم من الامم التي يعيشون بين ظهرانيها وقد صاروا كجزء منها فقل اعتبارهم في نظرها كوطنيين حقيقيين ما دامت امالهم متعلقة بوطنيتهم الاصلية وفي هذا المساس بالمنافع المشتركة التي يجني ثمارها اليهود من البلاد الاخرى ما فيه

٢ ان المراد بحكم اليهود ذاتهم انما هو نيل الحرية من اسار الامم الاخرى والاستقلال بالحق والحياة وهذا حاصل لليهود لهذا العهد في اكثر الممالك التي يقطنونها فاليهود في فرنسا مثلا حائزون على الحرية التامة مالكون لكل الحقوق التي للفرنسويين وهكذا الحال في انكلترا والمانيا والدولة العلية فماذا يطلبون اكثر من ذلك واي ملك اعظم من هذا الملك الذي هم شركاء فيه

٣ ماذا تسع فلسطين من قوة ومال وعمال اغنياء اليهود وماليهم وتجارهم الذين عرفت حتى

الممالك الكبرى عن استثمار رؤوس اموالهم فماذا يستفيدونها في فلسطين اذا هاجروا اليها والتحقوا بوطنهم الاصلي على تقدير امكان تاسيس ملك اسرائيلي ثمة

٤ ان الدول النصرانية تقبل بوجود مملكة اسرائلية في فلسطين وان يصير بيت المقدس الى اليهود لما لهذا البيت من المكانة المقدسة عند الشعوب المسيحية التي تسوق حكوماتها طوعا او كرها الى نزع السلطة من اليهود عن هذا البيت الذي هو مكان التنازع بين الملتين منذ كانتا

٥ وبالتالي ان افراد الجمعية الصهيونية ربما كانوا يغررون بالعامة باسم الدين واسم ملك اسرائيل لاجل اخذ النقود منهم وانفاقها وانفاق بعضها في غير القصد الذي اخذت من اجله

هذه اراء المعارضين لفكرة المسيو نزم من اليهود انفسهم وللجمعية الصهيونية اراء وردود عليها بالضرورة ومنها ان تحقيق امالهم باعادة ملك اسرائيل مهما حال دونه من الموانع اليوم فلا بد مع التاني والصبر من تحقيقها ولو بعد امد طويل او قصير

وانت ترى من اعتراضات المخالفين لهم في فكرة استعمار فلسطين ان الصعوبة قائمة لا محالة وان تحقيق الرغبة في اعادة ملك بني اسرائيل في اورشليم نفسها امر بعيد المنال لا سيما وان الدولة العثمانية صاحبة السيادة على البلاد دولة قوية ليست من الدول التي يستقطع من ارضها مثل ذلك الجزء العظيم من سورية الا بعد ان تشيب لها الولدان

اذن فالاسرائيليون لا يخشى من مهاجرتهم الى فلسطين الا من وجهين . الوجه الاول بقاء [illegible] على التابعية الاجنبية [illegible] الاجانب من الروسيا ورومانيا ومن هاتين المملكتين اكثر من يهاجر من اليهود وهذا ما يخشى عواقبه لما ربما يجر من المشاكل على الدولة ولو اخلص اليهود النية وقبلوا تابعية الدولة العثمانية التي يعيشون في كنفها لكان خيرا لهم .للبلاد التي يقدسونها لكن ببقائهم على التابعية الاجنبية واتكائهم على اورشليم وهم متدرعون بدرع التابعية الاجنبية يضرون انفسهم والمكان الذي يقدسونه بلا ريب اذ وقع شجار بين الدولة الروسية مثلا وبين الدولة العثمانية من اجل اليهود الروسيين في بيت المقدس وعقلاء اليهود ادرى بسوء عاقبة هذا الامر عليهم فمن الغرابة بمكان ان يسعى بعض كبرائهم الى اليوم كما اخبرني بذلك ثقة بالغاء الورقة الحمراء التي تعطى جوازا لكل اجنبي منهم تدخل فلسطين من الحكومة المحلية وهي لا يجيز له البقاء فيها اكثر من ثلاثة شهور

(الحضارة) رفيق العظم

المقتطفات الادبية

الثمار واكلها

للثمار الناضجة فائدة كبيرة لا تنكر فهي وان تكن قليلة الغذاء في غالب الاحيان لكنها تحتوي على مقدار من السكر النباتي والماء والحوامض الالية فهي طعام سهل الهضم والامتصاص فالسكر الذي فيها ليس الا مادة نشوية منهضمة فلا تتعب القناة الغذائية في هضمها وليس عليها الا امتصاصها

ويظن البعض ان الفواكه موذية فقد تسبب تخمة او سوء هضم لكنه يسهى عن بالهم انه يجب مضغ الفواكه كغيرها من الاطعمة فسوء الهضم الذي ينتج عن اكلها . بعد قلة المضغ لاننا في غالب الاحيان نزدرد الفواكه قبل ان نمضغها جيدا واننا نطبخها مع غيرها من الاطعمة فانها لو اكلت وحدها كانت سهلة الهضم جدا لكننا كثيرا ما نطبخها مع البقول او اللحوم او اللبن او القشدة او السكر كما نرى في كثير من الحلويات المطبوخة فتصير حينئذ صعبة الهضم جدا . فالمضغ ضروري في اكل الفواكه لا سيما الحامض لانه بالمضغ يكثر اللعاب وهو قلوي فيخفف من حموضتها

وتفضل الثمار الناضجة الرطبة على غيرها ولا باس باكل بعضها يابسا كالتين والزبيب والاجاص [illegible] فان هذه الانواع مغذية جدا وتلين الامعاء

ويجب الانتباه الى انتقاء الفواكه التي تاتي من البلاد الخارجية كالموز والاناناس فان هذين الصنفين من احسن الفواكه واطيبها طعما لكنهم يجنونها في غالب الاحيان قبل ان تنضج والفرق كبير بين طعمها وهي ناضجة في حالتها الطبيعية وطعمها بعد ان تنضج بالوسائل الصناعية . وهاك الفواكه وفوائدها بوجه الاختصار

والموز يحتوي على ٢٠ الى ٢٥ في المائة من السكر النباتي فهو من اكثر الفواكه غذاء ويشبهه في ذلك التين اليابس والتمر والاجاص (نوع من البرقوق) والزبيب والسود في افريقية [illegible] اقتدى الاوربيون بهم فهم يعملون دقيقا منه فيطبخ هذا الدقيق ويجعل طعاما للمرضى في الاحوال التي لا توافقهم فيها المواد النشوية

(الاناناس) من الفواكه الجيدة الطعم لكن ما يباع منه في هذه البلاد غير ناضج ويختلف كثيرا في الطعم عن الاناناس الناضج . اما الالياف التي فيه فصعبة الهضم جدا

(التفاح) يجب اكله وهو ناضج بعد تقشيره ثم يمضغ جيدا لئلا يسبب حموضة في المعدة . ويعمل من التفاح شراب شهي مبرد

(التمر) كثير التغذية والعرب يقتاتون به ويوكل رطبا ويابسا وهو من افضل الفواكه

(التين) فيه مقدار كبير من السكر النباتي والمواد النتروجينية وهو من افضل الثمار في كثرة الغذاء الذي فيه وملين للامعاء . ويوكل التين رطبا ويابسا

(العنب) من اهم الفواكه وافضلها لكثرة ما فيه من السكر وهو سهل الهضم لذيذ الطعم ومقبول جدا عند المرضى . ولبعض انواعه حجم كبير صلب يجب لفظه اذا كان المريض لا يقوى على مضغه

(البرتقال) مفيد جدا للمرضى ويعطى لهم عصيره فقط فان الناضج منه مرطب شديد الارواء للعطش لا سيما في الحميات

(الدراقن) (ويسمى الخوخ في مصر) والدراقن الزهري . لهما نكهة لطيفة ويوافقان المصابين بالنقرس والبول السكري

(الاجاص وهو نوع من البرقوق من افضل الفواكه منها مغذي سهل الهضم وملين ويوكل يابسا او مطبوخا بغير سكر ان امكن

ولا بد من الاشارة الى الاستمساك المستعصي الذي يصيب بعض الاشخاص فان الفواكه من افضل الاطعمة التي يعالج بها ويجب اكلها بكثرة لا سيما مع طعام الصباح او قبل النوم وافضلها الاجاص المطبوخ بالماء والتين الرطب واليابس والتمر الهندي والدراقن اي الخوخ والتفاح المطبوخ والعنب

تلغرافون

اشتغل المسيو بولسن في اختراع الة تنقل الصوت بالتلغراف اي ان الصوت اذا خرج من فم المتكلم يؤثر على الة قائمة بين يديه تكبر الصوت وتنقله الى الة اخرى يرسم عليها كما يرسم بالفونوغراف وسماها تلغرافون . وقد وصف بولسن هذه الالة وبين عملها ولم يستطع تجربتها بالفعل حتى اذا التام موتمر الصناع في كوبنهاغن بالامس اضطروا الى استخدامها لكثرة الخطباء وتعدد اللغات بحيث ان كتاب الصحف لا يمكن لهم فهم كل ما يقوله الخطباء ليتبعوه ويرسموه بالاختزال (ستينوغرافي) فوضعوا اثنين من التلغرافون في مكان قريب من مرسح الخطابة ووضعوا بين يدي الخطباء الة الميكروفون ووصلوهما باحدى الالتين المذكورتين وفي كل منها لفافة من سيور الفولاذ برسم الصوت عليها طولها الف متر يكفي لرسم خطاب يستغرق [illegible] دقائق يداول استخدام الالتين [illegible] الالة احداهما اداروا الاخرى وربما يضعوا لفافة جديدة لهذه . وقد استغرقت الخطب كلها ٤٠ ساعة فاقتضى لفافها ٢٤٠ كيلومترا من اللفائف المذكورة . ثم اقاموا مهندسا لغويا ينقل تلك الخطب بالستينوغراف الى لغاتها الاصلية

مدينة على وجه الماء

ستنزل الولايات المتحدة الاميركية في الصيف القادم الى مياه البحر الاتلانتيكي سفينة محمولها ٤٥٠٠٠ طن وطولها ٨١٢ قدما وعرضها ٩٢ قدما ومجموع ما انفق عليها مليون وخمس مئة الف ليرا انكليزية ويجد المسافر فيها كل اسباب الراحة والهناء وما يحتاج اليه من كل مطلب بحيث لا يجد فرقا بين المدينة التي يقيم فيها والسفينة التي هو على ظهرها لان الفرش والاثاث وغرف الاكل والنوم واللعب والشغل ستكون على انهما وفيهما من جميع انواع الطعام والشراب حتى الاسرائيلي يمكنه ان يطلب لحما (كاشير) مطبوخا على اصول ديانته فان بين الطهارة من خصص لذلك وكذلك فيها طعمة مصنوعة من النبات فقط او الاشجار خاصة للنباتيين الذين يعافون اكل اللحوم

وفي السفينة جوق موسيقى معهم الات الطرب وغرف خصوصية للتصوير والتدخين ومكاتب وقهاوي وفنادق وحمامات على النسق التركي وكلها مفروشة بافخر الاثاث

وفي السفينة مطابع تصدر عدة جرائد تحتوي على اهم الاخبار التي تحدث في العالم خصوصا البلاد الاميركية وهي تاخذ الاخبار من التلغرافات غير المنقطعة التي تاتيها من كل الاطراف وتكلفها نفقات طائلة . وفيها ايضا حمام للسباحة تتجدد مياهه من كل يوم ومكان للعب الجمناستيك ومتنزه لتمرين الجسم وعلى الجملة يجد فيها المسافر ما لا يجده في بيته ومدينته ولا يشعر باقل تعب ولا يشكوا ضورا او مللا من طول المسافة

وقد قدر ما سينفق في هذه السفينة من الماكول والمشروب مدة سفر ثلاثة اسابيع فكان ٢٠٠٠٠٠ طير و٢٥٠٠ من الارانب والغزلان وغيرها من حيوانات القنص و٢٥٠٠٠٠ بيضة و٦٠٠٠ كيلو من السمن و١٥٠٠ تنكة حليب و٤٠٠٠٠ برتقالة و٢٥٠٠ كيلو عنبا و١٦٠٠ دجاجة و٠٠٠ زجاجة من المشروبات المختلفة ٧٥٠٠ سيكار هذا عدا الاشياء الضرورية كالطحين واللحم وغير ذلك

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية بنهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس

(٣) الشيخ حسين والي المدرس في الجامع الازهر ومدرسة القضاء الشرعي وهو من المؤلفين وقد انتخب كاتبا لسر الجمعية

(٤) محمود بك انيس من وجهاء مصر وكبار مزارعيها وارباب القلم فيها وقد كان يصدر مجلة زراعية وانتخب امينا للصندوق

(٥) الشيخ احمد زناتي معاون الديوان الخديوي وهو من المؤلفين وكان ناظر مدرسة العزبة المتمدنة

(٦) الشيخ عبد الوهاب النجار المحامي الشرعي والمدرس بمدرسة البوليس

(٧) محمد افندي سعودي من موظفي المحكمة الشرعية العليا

(٨) محمد لبيب بك البتانوني من ادباء مصر ووجهائها وارباب القلم فيها

(٩) الدكتور محمد توفيق صدقي صاحب كتاب الدين في نظر العقل الصحيح

(١٠) الشيخ محمد المهدي الشهير الاستاذ في مدرسة القضاء الشرعي

بسم الله الرحمن الرحيم

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون• ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم

الفصل الاول

(في الجمعية ومقصدها)

(الاصل الاول) تألفت في مصر القاهرة جمعية باسم «جماعة الدعوة والارشاد»

(الاصل الثاني) مقصد هذه الجماعة انشاء مدرسة كلية باسم «دار الدعوة والارشاد» في مصر القاهرة لتخريج علماء مرشدين قادرين على الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه والارشاد الصحيح وارسالهم الى البلاد الشديدة الحاجة اليهم على قاعدة تقديم الاهم على المهم

(الاصل الثالث) يرسل الدعاة الى البلاد الوثنية والكتابية التي فيها حرية دينية ولا يرسلون الى بلاد الاسلام الا حيث يدعى المسلمون جهرا الى ترك دينهم والدخول في غيره مع عدم وجود علماء مرشدين يدفعون الشبهات عن الاسلام ويبينون حقيقته لاهله

(الاصل الرابع) لا تشتغل هذه الجماعة بالسياسة مطلقا لا بالسياسة المصرية ولا بسياسة الدولة العثمانية ولا بسياسة غيرها من الدول

الفصل الثاني

(في اعضاء الجمعية ومجلس ادارتها وشعبها)

(الاصل الخامس) كل مسلم يبذل للجمعية مقدارا من المال في كل سنة او كل شهر يكون عضوا فيها واعضاؤها اربعة اقسام اعضاء مؤسسون واعضاء عاملون واعضاء معاونون واعضاء شرف فالمؤسسون هم الموقعون على هذا النظام وكل من يدفع للجمعية عشرين جنيها مصريا فاكثر الى مدة شهرين من تاريخ نشر هذا النظام في القطر المصري ومدة ستة اشهر منها لسائر الاقطار. والعاملون هم الذين يقومون بالاعمال كجمع المال في اللجان التابعة للمركز العام وفي الشعب الخارجية وغير ذلك والمعاونون هم الذين يشتركون بالمال فقط واعضاء الشرف هم الذين ينفعون الجمعية بجاههم او مكانتهم نفعا عظيما

(الاصل السادس) يتألف مجلس الادارة في المركز العام من عشرة اعضاء تنتخبهم الهيئة العامة فيما عدا المرة الاولى وهم ينتخبون من انفسهم الرئيس والوكيل وكاتب السر وامين الصندوق

(الاصل السابع) ناظر مدرسة (دار الدعوة والارشاد) يكون من اعضاء مجلس الادارة وهو الذي يعينه

(الاصل الثامن) مدة مجلس الادارة سنتان وفي المرة الاولى فقط تكون مدته اربع سنين لتمكن اعضاؤه المؤسسون من احكام العمل. وفي نهاية الاربع الاولى وكل سنتين بعدها تقترع الهيئة العامة للجماعة على ابقاء خمسة من الاعضاء مع ناظر المدرسة وتنتخب بدل الستة الآخرين او تعيد انتخابهم

(الاصل التاسع) يجوز ان يكون للجمعية رئيس شرف ويختاره اعضاء مجلس الادارة باتفاق الآراء

(الاصل العاشر) المركز العام لجماعة الدعوة والارشاد مدينة القاهرة عاصمة القطر المصري ويكون لها شعب في سائر الاقطار الاسلامية لكل شعبة منها مجلس ادارة ولكل من مجلس الادارة في المركز العام ومجالس الادارة في مراكز الشعب ان يؤسس مجانا في قطره مجمع الاعانات

(الاصل الحادي عشر) من اعمال مجلس الادارة في المركز العام اختيار المؤسسين للشعب في الخارج والادارة العامة واستغلال اموال الجمعية بالطرق المشروعة والانفاق منها في مصارفها وادارة مدرستها الكلية ووضع الميزانية السنوية وتعيين العمال وتنفيذ قرارات الهيئة العامة

(الاصل الثاني عشر) على الشعب جمع الاعانات والاشتراكات المالية للجمعية والنظر في شئون الدعاة والمرشدين الذين يرسلون الى بلادهم واختيار المندوبين لحضور الهيئة العامة السنوية

(الاصل الثالث عشر) يتألف من الاعضاء المقيمين بالقطر المصري لجنة من اثنين فاكثر لمراقبة الاعمال المالية

(الاصل الرابع عشر) تشرف لجنة المراقبة المالية على الدخل والخرج وتقدم في كل سنة تقريرا للهيئة العامة بما تراه ولها حق حضور جلسة مجلس الادارة اذا ارادت لمذاكرته فيما يتعلق بعملها وليس لها حق الراي والتصويت فيه وعليها ان تقدم نسخة من تقريرها الى رئيس مجلس الادارة قبل اجتماع الهيئة العامة بشهر على الاقل وعليه عرضه على المجلس حالا

(الاصل الخامس عشر) اعضاء مجلس الادارة في المركز العام يشترط ان يكونوا من المقيمين في مدينة القاهرة او ضواحيها

(الاصل السادس عشر) اذا استقال احد اعضاء مجلس الادارة او خلا مكانه بسبب ما فالباقون ينتخبون بدله بالاشتراك مع اعضاء لجنة المراقبة للمدة الباقية له فقط

يتبع المنار

المسألة اليمنية

حقائق مهمة عن الامام والادريسي

زار الشيخ عبد الله بالبيد باشكاتب بلدية الحديدة (وهو من افاضل البلاد اليمانية وادبائها العارفين) ادارة الاهرام فحادثه محرروها طويلا بامر الفتنة فقال لهم

«ان الفتنة في البلاد اليمانية ذات شقين. الاولى فتنة الادريسي. والثانية فتنة الزيديين. وكلتاهما ترمي الى غرض واحد وهو حب الامارة. والاثرة والحكم والغنم فالامام يحيي كان ساكنا هادئا منتظرا انفاذ ما قررته الحكومة من تخويله سلطة جمع الزكاة وضبط الامن الخ ولكن الوالي الجديد محمد علي باشا راى ان يقطع مرتبات الشيوخ الزيديين بحجة ان الحكومة لا يجوز لها دفع رواتب لرعاياها ليظلوا خاضعين لها. فثار الشيوخ اتباع الامام. لانهم عدوا قطع الرواتب عنهم اهانة لهم. واستدل الامام من ذلك على ان الحكومة تتساهل معه الى ان تقدر على حرمانه السلطة فقام مع الشيوخ يثيرون البدو: والبدو اناس جهال ساذجون يكفي ان يقول لهم زعيمهم قوموا وقاتلوا فيقوموا للقتال والضرب. ولكنهم لا يقاتلون قتالا منتظما بل يحمل احدهم بندقيته ويترصد الناس ترصد الصياد فهم لا يستطيعون الثبات في وجه الجنود: بل انهم اذا راوا الجنود فروا فرار الابقين فما يقوله مراسلو الصحف عن المعارك والحروب غير صحيح والحقيقة ما صورته لكم ولو ان حسن تحسين باشا ظل في بلاد اليمن لما حدث ما ترون الآن وما يصح ان تقول الصحف عن تهديد الحديدة

اما الادريسي فانه رجل دجال راى انقياد البدو اليه فطمع في الامارة اما كيفية استمالته البدو فانه عند ما حل في صبيا كانت معه علبة كهربائية فاخذ يضعها وراء مجلسه ويمد خيوطها الى الخارج ثم يدعو البدوي فيسأله عن امر فيجيبه البدوي فيطلب منه ان يقسم يمينا بصدق قوله فيقسم فيناوله خيط الكهرباء ويقول له ان كنت صادقا لا يمسك سوء وان كنت كاذبا لا تستطيع امس الخيط فدهش البدوي للقوة المستكنة بالخيوط وطار صيته وذاع فتراكضوا اليه وصدقوا خزعبلاته وصار عندهم وليا كبيرا ولو ان الدولة حزمت بامره لما وصل اليوم الى مناهضتها العداء. ولكن الدولة ارسلت سعيد باشا والشيخ توفيقا فاتفقا معه اتفاقا كاد يكون اتفاق حكومتين اذ تعهدا بان تدع له الدولة الحرية التامة. وبان لا ترسل جنودا ولا ذخائر الى عسير وبانه هو يجبي الاموال الاميرية ويدفعها للخزانة والى آخر ما جاء في ذلك الاتفاق الذي جعل للادريسي شانا عظيما فاخذ يكاتب المشائخ ويراسل الزعماء وانما طريقته في ذلك لا تخلو من الحذر والاحتراس فهو اذا ارسل رسالة الى احدهم يامر الرسول بان يطلعه عليها ثم يستعيدها منه. وقد كانت حيلة سليمان باشا متصرف عسير التي رواها مراسلكم مضاعفة من قوته لانه باطلاقه البارود من غير رصاص على البدو شجعهم على الدنو من مرابط العساكر واليقين بقول الادريسي ان من آمن بكراماته لا يصاب باذى فلما رشهم بالرصاص وقتل منهم الالفا وهنت عزائمهم وكذبوا الادريسي

ثم سألوه عن البوني باشا ومن هو فاجاب ان الرجل رجل مسن لو رايتموه لما صدقتم بانه قاطع طريق. ولكنه في الحقيقة لص كبير. فهو من قبيلة قيس ولكنه ساكن الزيدية ولاشتهاره باللصوصية والشر تعلقت اليه الحكومة السابقة. فابتاع رتبة الباشوية بالواسطة ابتياعا لانه اثرى من السلب والنهب. وكان اهل الزيدية يشتكون منه فلا تسمع الحكومة شكواهم بل تؤيده عليهم وتعززه بوظيفة شيخ مشائخهم الى ان اعلن الدستور فطرده الاهالي ونهبوا املاكه فجاء الحديدة فعينت له الحكومة الف قرش راتبا شهريا فاخذ يطالب بما نهبه البدو والحكومة عليه بالانتظار الى ان طلب ذات يوم ان يسمح له بزيارة احد الاولياء على مسيرة ثلاث ساعات من الحديدة فسمحت له ففر وجمع بعض اللصوص وعاد الى قطع الطريق. ولما كان الرجل في الحديدة كان لا يبرح منزل الشراعي باشا فحدث ان الشراعي باشا ارسل مع بعضهم ثلاثة آلاف ريال لمشترى اغنام وسواها فسلب البوني هذا المال فلما بلغ الشراعي امره كتب الى صديق له كان يتاهب البوني للوفود عليه وقص عليه الحكاية فلما وصل البوني الى منزل ذلك الرجل امسكه وكبل رجاله فطلب الوالي ان يرسل البوني الى صنعاء فارسل. وبعد بضعة اشهر طلب البوني السماح له بالذهاب الى بلدة تسمى الروضة فاذن له الوالي وارسل معه عسكريين وكان البوني قد كاتب الامام واتفق معه على ان يفر اليه فلما وصل الى الروضة وجد ٦٠ رجلا من رجال الامام بانتظاره فربطوا العسكريين واخذوا البوني الى الامام وهو الآن يراس عصابة من عصابات الفساد والشر فالمسألة ليست مسألة حرب بل مسألة قطع الطريق والنهب

حديث مهم

بين السلطان السابق واحد السياسيين

يعلم القراء ان السلطان السابق (عبد الحميد) كان مخفورا باربعين من الجندرمة اما الان فقد استبدلوا بمئة جندي منتخبين تحت قيادة ضابطين موثوق بهما ومسئولين عن كل ما يحدث

والسبب في ذلك على ما يظهر ان احد رجال السياسة تمكن من الدخول على السلطان المخلوع مع الطبيب المعين لعيادته او لزيارته يوميا وكان هذا السياسي قد عرف السلطان قبل خلعه ولما دخل عليه في هذه المرة عرفه ودار بينهما حديث سياسي نشر في الجرائد السيارة وكان موجبا لزيادة التشديد والمحافظة على قصر الالاتيني وهو ان صح كان من الاهمية بمكان سحيق

قال السلطان السابق ان الوحدة قد جعلته كئيبا وانه كثيرا ما فكر بكيفية الاحكام الواجب اجراؤها في الولايات العثمانية بعد نشر الدستور ثم قال

انا لا فرق عندي بين تركيا الفتاة وتركيا القديمة فان المملكة محتاجة الى معاونتهم جميعا لئلا يحيط بها الخراب والدمار.

ان مملكة كمملكتنا واسعة الجوانب مترامية الاطراف لا تتخلص مما هي فيه الا بمساعدة كل عنصر من عناصرها والاستفادة منه على قدر حالته وان الالبانيين امناء اذا اخذوا من حيثيتهم بخلاف الارمن فانهم متقلبون ثرثارون

اما المسيحيون فهم بالدستور وغيره على خلاف مستمر ولا تفتر بينهم نار المناظرات واما الدروز والعرب فهم يعيشون قبائل لا يمكن ان يحكم فيهم على القاعدة التي يحكم بمقتضاها في غيرهم

وقد نجح الاتراك نجاحا بينا ولكن هذا النجاح ظاهر بين الطبقة المتنورة منهم اذا تولت هذه الطبقة زمام الاحكام ثم اختلفت فيما بينها كان السلطان غير قادر على انفاذ منوياته في رعيته فالاولى مع هذا الحال تسليم زمام الاحكام للمسلمين من الاتراك الذين لهم الافضلية في المملكة كلها ويلزم اعتبار العرب ايضا لانهم المسلمين على نشر مبادىء الاسلام فهم بمثابة الاولاد الذين يفضلهم على اخوتهم واذا كان على دين لثلاثة انفس (مثلا) فهو لا يقدر الا على مرضاة بعضهم لانه اذا تجافاهم جميعا طالبوا عليه ورفعوا دعاويهم طالبين اشهار افلاسه فتتوقف حركة تجارته ولا يمكن كف اوروبا عن البلاد العربية الا اذا امكن وضع نظام واحد يعمل به بين البدو والحضر فاذا علم ذلك فالاولى استخدام بعض العرب ليمكن بسط السيادة على البعض الآخر....

ان الغربيين يحبون الدرهم والدينار ويحبون الكلام المنمق ولكنهم يعرفون كيف يتصرفون بالدرهم وكيف يعطون من اطراف السنتهم حلاوة فالواجب استخدام حسنات وسيئات كل امة منهم لخير المملكة العثمانية بدون اعطاء احد شيئا وبدون جعل احد قانطا

فعلى اخي الرفيع الشان ومستشاريه الامناء وضع هذه الحقائق امام اعينهم والعمل بمقتضاها اما انا فقد اصبحت شيخا فانيا لا مطمع لي بشيء ولا انا اسف على شيء. وغاية ما انشده نسيم عليل يرافقني الى اخر حياتي الاقبال

الاحوال المحلية

ادارة المال

لا شيء يبقي الادارة تاخذ السمع السيئة سوى اتخاذها طرقا غير ثابتة وسيرها في مسالك التذبذب وان مجرياتها متى كانت على منوال يناقض العدالة ويغاير الانصاف تجعلها منظورة باعين النقادين والابصار شاخصة الى اعمالها مع توجيه اللوم المر

وان التنديدات التي كان يصوبها (المشير) نحو الادارة هي محض حقائق لانها صادرة من رجل له دراية فائقة وخبرة تامة باحوالها

نعم ان الذين يدعون الى الاصلاح قلما تتوفر لهم المعلومات من المتوظفين وهم الذين عرفوا بالتحاشي عن اظهار ما في ضمائرهم خشية من وقوعهم في مزالق بعض كبرائهم المغرضين ولذلك كانت امتدادات الصحافيين قليلة لانهم لا يتوصلون الى استنادات يبنون عليها مدافعاتهم ويوضحون فيها مقدار ما لهم من الغيرة والاخلاص

وعلى عكس ذلك صاحب (المشير) فهو لئن بخل عليه مستخدمو الادارة بعرض شكاويهم الكثيرة ومطالبهم الصائبة فهو لا تخفى عليه الجزئيات لانه ادرى بالكليات وعليه فكل ما ينشره هو من عنديانه ومن بنات افكاره الناتجة

عن القياسات المطردة والتطبيق عند العارفين من الضروريات

الادارة منذ بضع سنوات صارت تخطو في الوجهة التي تكون بها عرضة للتهم وحبذا لو يكون رئيس القسم الخامس الممثل لنفوذ كبير على معظم الوطنيين بها محلا لثقتهم بسيرة على سنن كفيلة بمصلحتهم ومصلحة الادارة غير منحاز لى المؤثرات التي تلقيها على مسامعه دعاة المحاباة والتفضيل ولا مستبد برائه يفصل ما يريد وينفذ ما يرغب ولو خالف بذلك النظام القويم والمنهج المستقيم

وان مسالة استخدام المعاونين الوقتيين الجدد الذين لم يسبق لهم الاشتغال بالادارة البتة في حين ان القدماء معطلون منذ شهور لمن الظلم الصريح ان للمستخدمين حقوقا على الادارة لكنها ربما تعبث بها ازدراء بالجنس الوطني وسواء عنده رضي بذلك الفكر العام او سخط حب او كره لان هيئة السلطة بيد رئيس يسخر من الغضب ولا يكترث بالحقد والبغض

ان احرار المتوظفين الكبار هم الذين يقومون بعهدتهم وينقادون للقوانين ويحترمون الذمم وما يعنيهم بعد ذلك قدح الصحافة او مدحها لانهم ادوا الواجب الذي عليهم وفعلوا اللازم حسب ما امروا لا كما فكروا من تلقاء انفسهم هذه الاشارات لو كان ذلك الرئيس يضعها محل اهتمامه لما بقي احد يحاول ترجيعه الى الحق ولصار (المشير) مؤيدا لمساعيه بعد ان كان ناقما عليها تبعا لمن قال «المجازاة من جنس العمل»

اختلال ادارة البريد

اخجلتنا الشكايات الواردة على ادارة (المشير) من سوء تصرف ادارة البريد . وقلة الامن في موزعيها فكم من واحد ابتنوا ان الاعداد لم تصلهم وكم من واحد سئموا من الاشتراك لان الجريدة لا تاتيهم متتابعة وكثيرا ما تتخلف وربما البعض يحمل المسئولية على عواتقنا جهلا بالحقيقة وثقة بالادارة وزعما منه بان في استطاعتنا الذود عن مصلحتنا

وقد سبق لنا ان نشرنا فصلا مرا في هذا الشان ولكن ذهب كلامنا كصرخة في وادي وبالطبع ضاعت حقوقنا باقل اكتراث ولم تجدنا تلك المؤثرات نفعا فلا زالت الاختلالات مستحكمة البنيان ودرؤها من اكبر المصاعب

وكثيرا ما ترجع لنا الاعداد بدعوى ان اصحابها غير معروفين او ان عنواناتهم غير معروفة والتدقيق خلاف ذلك او تاتينا مكتوبة عليها لفظة الترجيع بالفرنسية في حين ان اصحابها اخص المشتركين ولا يرومون الرفض قطعا . للعلائق المحكمة بيننا ولتوق نفوسهم الى معاضدة (المشير) هذا الاختلال الظاهر لا نرضاه يبقى بادارة اخذت شوطا بعيدا في طريق التنظيم

وتلقاء هاته الاختلالات لا يسعنا إلا تقديم شكوانا لمدير البوسطة كي يرفع هذا الضرر الفادح عنا ويعير مصلحتنا جانب الاهتمام

في ادارة القباضة

ان المتوظفين عند كل الامم هم موضع الوقار والاحترام سواء كانوا حابين او محتمين ولكن في بلادنا تجد الوطنيين بينهم مباينين لا يعتبرون ولذلك كان المعقب للحوالات الشهرية بالقباضة العامة يعامل اولئك المتوظفين بالشدة والخشونة ويقابلهم بعبارات الاذاية ونظرات الاحتقار استخفافا بهم وفي الايام الاخيرة حصلت مخالفات من اجل هذه الغلظة بينه وبين احد الموظفين الاحرار اضطر من اجلها ان يرفع شكوى به الى رئيسه كي يردعه عن غيه وانا ليسوؤنا ان يبقى حال الوطنيين مع الفرنسيين في كل موضع يسير على هذا المنهج الوخيم

في جمعية الاداب العربية

مساء يوم الجمعة قام جوق الجمعية بتشخيص اول رواية ابتدا بها وهي رواية البطل الشهير والملك المظفر والسلطان العادل صلاح الدين الايوبي وهي انفس رواية تجلي المجد الاسلامي في ابهى مناظره وتوضح منزلة الامة العربية وهمتها العالية وتبين قدر شهامتها ونخوتها الماضية

نعم اظهر الجوق براعته الفائقة واتقانه العجيب في تمثيله حتى كانت كل الاجواق المصرية التي قدمت الى الحاضرة في الاعوام الفارطة بلا مبالغة لا تضاهيه ولا تقاربه من حيث اصول الفن المادية والتحسينات المعنوية

ولذلك فقد تحقق الخاص والعام ان التونسيين لهم اذواق راقية واستعداد عجيب وادراك نامي واحساس حي وشعور ثابت وان الظروف لو ساعدتهم لظهر منهم العجب العجاب لان الوسائل الاولية هي التي تنقصهم اما فطرتهم فقابلة للرقي السريع في كل شيء

ان الجوق سيحيي الاخلاق الفاضلة ويرقي الاحساسات الكاملة ويبث المبادي الشريفة ويبعث في الناس دواعي الارتقاء بالطرق الادبية الجميلة

المراسح اكبر مدرسة اسست للتهذيب والارشاد واعظم كلية لنشر المدنية الحقة فالاقبال عليها مما يجلب للقوم عصرا زاهرا

ومعاضدة مشروع الجمعية المتناهي حد الغاية مما يبشر بقدوم ذلك العصر المنير

ولكامل الامل في نجاح هذا العمل الجليل قام كل من النجيب الناشط السيد الصادق الزمرلي والاستاذ النابغ السيد عبد العزيز الثعالبي بالقاء خطاب في المرسح تلك الليلة بين الاستراحات المتخللة لفصول الرواية . الاول القاه في تاريخ التمثيل عند الغربيين والشرقيين وظهوره بين التونسيين . والثاني القاه في موضوع الجمعية وشكر المقبلين والعاملين والمساعدين وتخصيص فاضلين محسنين قاطنين بالمهدية لم يذكر اسمهما ولكن ذكر سخاؤهما في نشر الاداب احدهما وطني والآخر اجنبي وكلاهما تكرما باعانات وافرة في هذا الشان

وبالجملة فان تلك الليلة جمعت بين الانس والحبور والانشراح والسرور بما ادخلت على الحضور من دلائل الانبساط من هاته الحركة النهوضية الشريفة

الى المشتركين

يكون في علم الجميع ان ترجيع الجريدة او ابقاءها عندنا على حد السواء واننا نعتبر الذين قبلوا العددين الاولين من المشتركين مع المداومة على ارسالها اليهم ومطالبتهم بالاشتراك اما بالمسالمة او بالمحاكمة عند ما يظهر لنا ذلك وان ادارة البريد واعوانها يشهدون عند الاحتياج ولا وجه لما يدعيه بعض المل‍دين بانهم لم يشتركوا مع انهم اخذوا كثيرا من الاعداد واخص منهم بعض المتوظفين الكبار الذين يجب ان يكونوا امناء وقدوة الصدق لا من العابثين بالحقوق ولا سيما واجبات الوطنية وربما احوجونا الاضطرار الى التصريح باسمائهم في عدد قابل ردعا لهم ولامثالهم المبطلين

النفائس الشعرية

نفوس الاطفال

صحائف بيضاء

صفحة بيضاء يا نفس الغلام
تنقش الاباء فيها ما يرام
انت للاخلاق سفر حائل
فيه للاخلاق حرب او سلام

الاصلاح الزيتوني

السلام جيش النظام

(١)

تربية التلميذ وتهذيب اخلاقه

سادسا التربية الانسانية : واول ركن فيها بيان مسالك الانصاف والعدالة سواء كان ذلك مما يتعلق بحقوق نفس الانسان عليه او بحقوقه عليها او بحقوقهما على غيرهما او بحقوق الغير عليهما . ثم الركن الثاني بيان مزية العدالة مطلقا وبأي وسيلة تأتت وعلى اي امر كانت . — وتوضيح وخامة عقبى مجاوزة الحدود الشرعية مهما قلت وبأي مظهر من المظاهر وقعت . ثم الركن الثالث في تفهيم التلميذ ان الحياة الانسانية وسحابة عمر الانسان اعز من كل عزيز وانفس من كل نفيس ولو ان للذي اضاعها سبهللا ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدي به لحظة فلتت منه ويسترجع برهة رحلت عنه لم يجد من يقبل منه هاته الفدية المعجزة ولم يربح من استجماع فديته لذلك شيئا غير اضاعة اوقات اخرى من عمره في البحث على ما لا يجديه شروى نقير او صفقة مغبون . — واول واجب على الانسان ان يصرف كنز الحياة الثمين فيما ينتفع به في حياته وتنتفع به الناس بعد مماته . — ثم الركن السابع في بيان ان الانسان انما كان انسانا بصفة الافتكار والناطقية واول واجب تفرضه الانسانية على الانسان ان يكون عضوا عاملا بفكره وجوارحه في كل ما من شانه ان يخفف وطئة الهمجية والوحشية ومجاوزة حدود الرحمة والعدل حتى يشب التلميذ ذا ملكة راسخة في التفريق بين نافع الامور وضارها وخيرها وشرها قواما بامر الرحمة مبغضا ناقما على خبث القساوة والظلم صداعا بالحق امارا بالمعروف نهايا عن المنكر لا تاخذه في الحق لومة لائم الى غير ذلك مما يصير به الانسان ينبوع حكمة ورحمة وسلام . — وانك لتمر بين جدران الجامع وتقلب زواياه زاوية زاوية فلا تكاد تجد فيه درسا او كتابا او رجلا يعنيه امر الانسانية المضطهدة والمرحمة المفقودة والحياة المضيعة الخاسرة او يعلم الانسان استغفر الله بل يعلم هو نفسه ما الانسان . — انا ليسوؤنا التصريح بهاته الحقيقة المرة على صفحات الجرائد ولكن ليس لامتنا الكريمة ان تلومنا على تصريحنا بداء انهك قوى ابنائنا ويكاد ان يؤدي بها نفسها وانما عليها ان تحاكم امام حاكم مجدها وشرفها وعلو كعبها ورفعة شانها اولئك الذين اتخذوا صالحها تلعابة يلهون بها في كل آن

على الامة الكريمة ان تحاكم اولئك الذين خانوها في الله ولم يخافوا الله فيها : اولئك الذين اشتروا دنياهم بدينها ورضاهم بسخط ربها واخذوا آجالها لعاجلهم : عليها ان تحاكمهم امام ديوان ارواح السلف الكرام وتتخذ من ترفهم وزهوهم دوامغ الحجج وسواطع البراهين مما ستكون به حججهم داحضة عند ربهم يوم يلزم كل انسان طائره في عنقه ويخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا . — ان الشاهد العدل هو العمل فلتنظر امتنا الكريمة بعين الروية في اعمال اولئك الذين ما وفوها حقوقها واذا وجدتها مسايرة لصالحها فانا نلتزم لها باسترجاع اسهمنا الى نحورنا ونجازي انفسنا الجزاء الوفاق . — فلتحكم الامة حكمها وانا لحكمها منتظرون

سابعا التربية الوطنية : ومنها بيان السمع والطاعة وفيم تكون وفي اي زمان تقع وعند اي حد تنتهي وحق الوطن في بنيه الذين ما لبثوا شعرغون على ساحله من الازل الى ما لا يزال وارشادهم الى الثمن الذي اشترى به قبل وجودهم والى ما ستطالبهم به الاجيال المستقبلة من ذلك التراث الذي تركه لهم اسلافهم وبيان الاسباب المقوية لعرى الروابط الجنسية الوطنية كالعمل بكل ما في الاستطاعة لحفظ الاداب والاخلاق والعادات والدين واللغة الوطنية واحترام هيكل النواميس الحامية لحوزة التراب المقدس الذي انبتهم الله منه نباتا ثم يعيدهم فيه ويخرجهم اخراجا الى آخر ما يحفظ للامة كيانها ويرجع لها تاج عزها وشرفها وصولجانها ولو كان الجامع يودي ولو الجزء اليسير من ذلك السر المصون الذي عني به ابراهيم عليه السلام حتى جعله من اول ما يدعوا به ربه حيث يقول «رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام . الاية» . ما كانت الامة ترى بين ابنائها المنافق المداهن ولا الفاسق الفاجر ولا الذي يهدم الشرف ويشين السلف

فهل يعن للامة الكريمة ان تسايل الذين اوكل اليهم امر تربية شبيبتها وتطفلوا على ادارة دولاب حياتها عما عساهم يفعلون بارواح شهداء الجهل واشلاء اسرى الهمجية والغواية ؟

ثامنا التربية المدنية : وفي هذا الدور يتعلم التلميذ ما هي حقوق الرجل المقدسة وما هي الواجبات الوطنية الحقة وما هي تكاليف الحياة الاجتماعية وتشخيص الروابط الاجتماعية وما معنى المشورة وبيان الاصول الاولية لنيابة الامة في المجالس الشورية وطرق الانتخاب والواجب العسكري ومنافع اموال الامة المفروضة عليها وفيما ينبغي ان تصرف وكيف تصرف ونتفا من اصول التمدين الحقيقي .

ولو كان بالجامع درس واحد في هاته الضروريات المدنية الاجتماعية ما حاقت بنا الحاقة ولا اتانا العذاب من حيث لم نشعر بل لاستطعنا في لاقل ان ندرأ عن انفسنا وصمة الجهل بانتخاب الاكفاء للقيام بالدفاع عن حقوقنا بالمجلس الشوري . — فهل للامة ان تسال اولئك الذين ياخذون بزمامها ويقودون نشأها عما اذا كانوا يعلمون بل يشمون رائحة تلك الحقوق ؟ اما اذا القت حبلهم على غاربهم واستحت ان تبغتهم بهذا السؤال فانا نسألها بشرفها المهتوك وحرمها المهانة ان ترسل علينا نحق ابناءها الذين سنبكيها امواتا كما سنبكيها احياء نسألها ان ترسل علينا من صواعق عذابها او جرائم جروحها الورمة الدامية وعللها الفاتكة ما يريحنا من حياة نراها كلها محنا وشقاء ما دامت امتنا في كرب وعناء !

تاسعا التربية السياسية : وفيها ينبغي ان نتعلم ما به يتسنى لنا ان نسلم من الموت والانقراض ولو كنا بين ظفر الاسد ونابه فضلا عن ان نسلم به ونحيا الحياة الطيبة بين اقوام جعلوا شعارهم اينما نزلوا علم الحرية والاخوة والمساواة . — انا ايتها الامة الكريمة لو علمنا في الاقل من هذه التربية الضرورية لحياتنا ما نفهم به ضرورة العمل لحفظ مركزنا بسياسة الوفق ما اغضبنا احدا ولا غضبنا احد

فهل ترى من حقك ان تسال اولئك الذين يسوقوننا الى ما يشاءون بسياسة الرهبة التي تستريبها هممنا ولا يقودوننا بزمام الوداد الى ما نشاء بسياسة الاخلاص والولاء التي تطمئن اليها نفوسنا لماذا يرتكبون معنا ما تطير به عقولنا من رؤسنا ولا ندري معه ما ذا نفقه وما ذا نعي وما ذا نفعل وما ذا نقول ؟ ثم هم مع ما يضلون اليه من الطيش والعجلة يصبون من فوق رؤوسنا العذاب الاليم .

عاشرا التربية الدينية الاسلامية الخالصة من شوائب الشرك واشواك الحقد وقتاد الشقاق بين سائر الطوائف الاسلامية بل الانسانية ليصير الهيكل الاسلامي كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا والمسلمون اخوانا تتكافؤ دماؤهم ويسعى في ذمتهم ادناهم يحترمون رجالهم وخوفهم وتقديسهم وتمجيدهم واستشفاعهم واستغاثتهم بالرحمان الرحيم شديد العقاب المقدس في وحدته المتعالي في مجده الذي لا يشفع عنده احد في احد الا باذنه وهو رب كل شيء واليه المرجع والمئاب .

قد بسطنا لك ايتها الامة الكريمة القول في شان تربية التلميذ باغلب فروعها ولم نخش منك ملال الاطالة ولا كلالها علما منا انها الركن الوحيد لحياتك والمنبع الريان لسعادتك . — ويسوءنا انا لا نستطيع ان نثبت منها بالجامع الا بعض اوهام وهواجس يظنها الغفل لها علاقة بالتربية العلمية او الدينية او الاخلاقية وما فيها من ذلك الا ما يحوط من القشور اللباب . — فلتتدبر ايتها الامة النبيلة في ما جادت به المعونة الالهية على خديم شرفك ووصيف عزك وفخارك ولتبحث لنفسك بنفسك عما يريح عنك مرارة الاتراح التي نخرت قواك وعاثت بزرعك فسادا وحالت بينك وبين اكبر آمالك في رجالك . فاني لا اخالك الى الآن لم تشعر بشدة وطئتها عليك وقد بلغت ارزاؤها ما تشيب منه النواصي وتندك الرواسي وعلى الله قصد السبيل

سالم بن حميدة الاكودي

فيك للاقدام والجبن مقسام
فيك للعزة والذل مقسام
كل طفل امه جاهلة
قل على اخلاقه منها السلام
ان جهل الام داء مزمن
مثله في فتكه داء الجزام
والذي شب على ما عودته
امه طفلا فهذا لا يلام
فهو لا ينكه ما يوحى له
والذي يوحى له داء عقام
يحسب الفحش كلاما حسنا
ويظن اللوم من طبع الكرام
انما الام امام للفتى
والفتى يتبع ارشاد الامام
انجبت ام جهول ولدا
يشبه الزهرة والبدر التمام
علمته الصفع والشتم ولم
يعرف المولود ما معنى الكلام
فاذا انحى عليها ضحكت
وتلقت صفعه بالابتسام
شب هذا الطفل وغدا سافلا
وجرى من جهلها مجرى الطغام
عرف الخمر فاودت عقله
وشقاء الناس في كاس المدام
واتى يوما وقد ثارت به
سورة الخمر فلم يرع الذمام
صفع الام بطيش صفعة
فسقاها ابنها كاس الحمام
وتقاضى العدل منه حقه
انما العدل قصاص للنسام
عبرة للناس عن جاهلية
قد طواها الجهل في جوف الرغام
انما العلم ضياء ساطع
وارى الجهل ظلاما في ظلام
امهات العصر هذي عبرة
وعظات تتجلى للانام
امهات العصر علمن الفتى
ادب النفس وهذبن الفلام
فصلاح النفس للطفل حياة
وفساد النفس كالموت الزؤام
كلما يسمعه الطفل صغيرا
فهو ما عاش له طبع لزام

« العفاف » رمزي نظيم

المقتبسات الاستطلاعية

نهضة الاسلام في روسيا

قالت جريدة (عثمانيشر لويد) الالمانية التي تصدر في الاستانة ما ترجمته :

يتالف الشعب الروسي من ٨٦١ عنصرا ويعتبر العنصر الاسلامي في الصف الثاني من حيث الكثرة والعدد ففي الجيل الثالث عشر انتشر الاسلام في روسيا وبولونيا والنمسا ولم يستقروا في مملكة غير المملكة العثمانية استقرارهم في روسيا فانهم ظلوا مدة ٢٥٠ سنة حاكمين على سائر جهاتها وكان الحكام الروس يعتبرون زواج بناتهم بابناء امراء التتر فخرا عظيما لهم وقد تعاقب هؤلاء الامراء الجلوس على كرسي المملكة الروسية مدة طويلة بيد ان هذا الزمن لم يلبث ان انقرض فانقسمت مملكة تيمورلنك العظيمة الى عدة ممالك اسلامية اشتغلت بمحاربة بعضها

وفي الجيل الخامس عشر تمكنت روسيا من التخلص من ربقة الحكم التتري واخذت تحارب ما جاورها من القبائل والممالك فانتصرت على خانات قزان واستراخان وافتتحت سيبيريا والقريم وفي الجيل التاسع عشر غنمت القوقاس الاسلامي وشيوى وبخارى وكل اسيا المتوسطة وقد بقيت شيوى و بخاري محافظتين على استقلالهما غير انهما تعترفان بالسيطرة الروسية

وبسبب هذه الفتوحات الروسية انضمت الشعوب الاسلامية الى بعضها بعد ان كانت متفرقة وبهذه الواسطة تمكنوا من الافتراق عن باقي العناصر والانضمام تحت لواء الدين

ولم يتمكنوا رغما عن كثرتهم من التاثير على الاخلاق الروسية او تغيير شيء من عاداتهم لانهم لم يكونوا قد ادركوا شاوا بعيدا من المدنية اما الشعوب الاخرى فانها مع قلتها كالارمن والالمان مثلا قد اثرت تاثيرا عظيما على الشعب الروسي

ومنذ ثلاث سنوات بدات بين هذه العناصر الاسلامية نهضة عظيمة تبشر بعمل مجيد في الجيل العشرين وهبوا من رقدتهم يقودهم في حركتهم نخبة من رجال العلم والعمل وحاولوا ان يشغلوا في روسيا المركز الذي يتطلبه عددهم العديد وقد سموا لجنتهم لجنة الاصلاح الروسي وبداوا بتعليم الشعوب الاسلامية العلوم الراقية ليستطيعوا الجولان في هذا الميدان الوعر ويتمكنوا بعد ذلك من الوصول الى الغاية من الاصلاح التي يجنحون اليها

وقام كثير من الايمة والعلماء والوعاظ يبثون في الشعب الاسلامي حب التعليم ويحضونه على العمل والظاهر ان الحكومة الروسية لم يرقها هذا العمل فهي تحاول جهدها لعرقلة هذا السعي وان تبقي المسلمين في وهدة الخمول والانحطاط

والراي العام في روسيا متاثر لهذه النهضة الغريبة وهو يسعى للحيلولة بينها وبين الغاية التي تجنح اليها وقد نشرت جريدة « روسكويه سناميا » مقالة في هذا الشان ضمنتها افكارها واننا ناتي على ترجمة ملخص ما نشرته ليقف عليها الراي العام الاسلامي قالت

« يظهر ان الثورة الاخيرة قد ايقظت المسلمين من رقدتهم ويظهر من كلام النواب المسلمين في مجلس الدوما انهم يرغبون في اصلاح العنصر الاسلامي ليس في روسيا فقط بل في العالم باسره والشعب الاسلامي على اختلاف طبقاته يسعى لادراك هذه الغاية وقد كان الموسيو سيوتلانوف رئيس الحزب الاسلامي في المجلس النيابي الروسي قائدا في فرقة الحرس الفرسان وهم يزعمون انهم يريدون الاصلاح غير ان الغاية الحقيقية التي يجنحون اليها هي تفريق عنصرهم عن باقي العناصر الروسية وقد عمت هذه المبادي كل روسيا الشرقية حتى صح تشبيهها لنا بحريقة هائلة تنذر روسيا بالدمار وما في روسيا من يفكر باطفائها »

والعلماء المسلمون يسعون كما قدمنا لبث المبادي الاصلاحية في سائر طبقات الشعب برئاسة مفتي اورنبرج وهو رجل وطني محبوب للغاية وسيحتفل في هذا الربيع بمرور خمس وعشرين سنة على خدمته وتالفت اللجان الاسلامية للاحتفال بهذا التذكار في سائر انحاء روسيا الاسلامية

وتنوي هذه اللجان انشاء المدارس والجوامع والمستشفيات في روسيا الشرقية

واذا قابل القاري بين هذه النهضة العظيمة وبين الخمول الذي كان مستوليا على الاسلام قبل عشرين سنة لا يعجب من قلق الحكومة الروسية ومخاوفها منه

المقتطفات الادبية

(مدينة عربية تحت الارض)

اكثر من عشرين جريدة نقلت خبر وجود مدينة عربية تحت الارض في اسبانيا وان الحكومة هناك تنقب عنها وبعض هذه الجرائد ضربت على الوتر القديم ونوهت بعز العرب ومجدهم

جميل ان تكون لاسلافنا اثار ناطقة بعظمتهم ولكن اذا اندرست هذه الاثار فهل يكون لنا نحن بعد ان تطويها الايام اثار تكتشفها اولادنا ؟ لا والله

فاذا بدل ان نردد خبر وجود مدينة عربية تحت الارض تهتم لها دولة كبيرة يجب ان تكون لنا مدينة عربية فوق الارض يهتم لها العالم

نريد ان يكون مجدنا فوق الارض لا تحتها

(العرب مخترعو الحروف البارزة)

قرانا في الصحف المصرية ان احمد بك زكي كاتب مجلس النظار صرح في المؤتمر الدولي المنعقد في مصر لتحسين حالة العميان ان علماء العرب قد سبقوا الاوربيين الى اختراع طريقة الكتابة بالحروف البارزة الخاصة بالعميان فلخص كتاب « نكت الهميان في نكت العميان » لصلاح الدين الصفدي ثم انه يرجع الى ابن الشرق الفخر في وضع طريقة الكتابة بالحروف البارزة للعميان واذ كان المسيح عليه السلام يقول اعطوا ما لقيصر لقيصر فيجب ان نعترف بان اول مخترع لطريقة الكتابة بالحروف البارزة هو شرقي عربي هو علي بن احمد بن يوسف ابن الخضر المشهور بزين الدين الامدي الذي فقد بصره في اول عمره

وقد كان هذا الرجل من فطاحل العلماء وافاضلهم درس المذهب الحنبلي ولقنه لغيره

وبعد ان شرح زكي بك تاريخ هذا الرجل وفضله اخذ يثبت بالادلة التاريخية انه هو المخترع لتلك الطريقة ثم شرح طريقة معرفته لاثمان جميع الكتب التي كانت في مكتبته بانه كان كلما اشترى كتابا بالف ورقة على شكل حرف من الحروف والصقها في الكتاب وكانت هذه الحروف هي التي يستعين بلمسها على معرفة ثمن الكتاب

ثم استطرد الى القول بان النتيجة من هذه الابحاث ان زين الدين الامدي الذي توفي في سنة ٧١٢ هجرية او ١٣١٢ ميلادية سبق (برايل) الى اختراع طريقة الكتابة بنحو ستمائة سنة لان برايل الفرنسي لم يخترع طريقته الا منذ ستين عاما فقط

ثم اقترح « ان جلسات المؤتمر الدولي الرابع لتحسين حالة العميان المنعقد على ضفاف النيل وتحت رعاية امير عربي هو سمو الخديوي عباس الثاني تعتبر اول عيد يقام احتفالا بمرور ستة قرون على زين الدين الامدي المخترع الحقيقي لكتابة العميان »

فوافق المؤتمر على ذلك بين التصفيق الشديد لهذا الاكتشاف الجليل والاعجاب العظيم بفضل زكي بك في اظهار هذه الحقيقة التاريخية التي تشهد للعرب بنبوغهم

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية بنهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس